

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي / الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



الموضوع:

دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية تخصص:
علم النفس التربوي

إشراف الدكتور:

لمين عياط

إعداد الطالبتين:

سهيلة بن السبع

نسيمة قدودة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
علي عون	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	رئيسا
لمين عياط	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
فتيحة جخدم	أستاذ محاضر ب	جامعة الأغواط	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين رسول الله محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

وبعد

فالشكر لله عز وجل أولاً و آخراً على توفيقه وإحسانه وفضله بأن منّ علينا بالانتهاء من هذه المذكرة التي أسأله جل وعلا أن يبارك فيها.

وإننا نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور لمين عياط

الذي تكرم علينا بإشرافه على هذه المذكرة، فلقد كان طيب القلب جميل الخلق مثالا يُحتذى في التواضع والكرم، فقد قدم الكثير من النصح والتوجيه والمساعدة حتى تمكننا من إتمامها نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة، كما نشكر قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا الذي أتاح لنا إتمام الدراسة في شهادة الماستر، وشكر خاص للدكتور هشام بن فروج على تكملة وتقديم يد المساعدة.

كما نتقدم في الأخير بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا خدمة أو مساعدة أو توجيه ممن لم تسعفنا الذاكرة على ذكر أسمائهم، خالص الشكر والثناء والاعتذار داعين الله أن يجزي الجميع خير الجزاء.

سهيلة/ نسيمة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم... أما بعد
... أهدي ثمرة جهدي إلى روح أبي الزكية الطاهرة.... إلى روح أُمي العزيزة الغالية إلى
جميع أفراد أسرتي الحبيبة إلى أخي وأستاذي الدكتور هشام بن فروج الذي قاسمني كل
لحظات مشواري الدراسي وفقه الله ورعاه إلى خطيبي وشريك حياتي محمد بلعباس بلخضر
وجميع أفراد أسرته الكريمة ... إلى صديقتي ورفيقة دربي نسيمة قدودة إلى كل روح شاركتني
فرحتي وتخرجي بدعائها....

سهيلة

إهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.. أما بعد أهدي ثمرة جهدي وتخرجي وفرحتي إلى كل من علمني
حرفاً طيلة مشواري الدراسي إلى سندي في الحياة أبي الغالي إلى نبع الحنان أُمي العزيزة إلى
عائلتي الكريمة من إخوة و أعمام وأخوال جدي وجدتي إلى خطيبي وشريك حياتي بلقاسم
وعائلته الكريمة إلى كل من قدم لي يد المساعدة والعون إلى زميلتي طيلة مشواري الدراسي
سهيلة بن السبع

نسيمة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، ومعرفة الفروق في كل من الجنس والخبرة المهنية في مستوى التقييم، وتم التطبيق على عينة قوامها (65) أستاذا وأستاذة، واتبع المنهج الوصفي، واستخدم مقياس لتقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي يحتوي على (54) عبارة، من إعداد "مصطفى خالد مصطفى محمد" (2003)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر الأساتذة سلبى.
- لا توجد فروق في وجهة نظر الأساتذة في تقييمهم للكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد تباين في وجهة نظر الأساتذة في تقييمهم للكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية:

- التقييم؛ الكتاب المدرسي؛ اللغة العربية؛ السنة الخامسة ابتدائي؛ أساتذة التعليم الابتدائي.

الكلمات المفتاحية:

- تقييم، الكتاب المدرسي، اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، أساتذة التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aimed at evaluating the 5th grade Arabic language course book from the perspective of primary school teachers, as well as to identify the differences in terms of gender and experience in the level of evaluation. A sample of 65 teachers was conducted following the descriptive methodology, and a measure has been used to evaluate fifth grade reading book which contains 54 expressions, made by Mustapha Khaled Mustapha Mohammed in 2003. The study reached the following results:

- Evaluation of 5th grade Arabic language course book from the perspective of primary school teachers is negative.
- There are no differences in the perspective of teachers in their evaluation of fifth grade Arabic language course book is returned to the gender variable.
- There is no contrast in teachers' opinions in their evaluation of fifth grade Arabic language course book is returned to the variable of professional experience.

Keywords:

- Evaluation. Course book. Arabic language. Primary school fifth grade. Primary school teachers.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
- شكر وتقدير	أ
- إهداء	ب
- ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
- فهرس المحتويات	ح
- فهرس الجداول	د
- قائمة الملاحق	د
- مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	7
4- أهمية الدراسة	8
5- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة	9
6- الدراسات السابقة	10
7- التعليق على الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: الكتاب المدرسي	
تمهيد	14
1- تعريف الكتاب المدرسي	14
2- أهمية الكتاب المدرسي	15
3- مواصفات الكتاب المدرسي	17

18	4- وظائف الكتاب المدرسي
20	5- أهداف الكتاب المدرسي
21	6- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
22	7- خصائص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
23	8- شروط استعمال الكتاب المدرسي
26	9- مدى تطابق الكتاب المدرسي مع المنهاج الدراسي
32	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
35	تمهيد
35	1- منهج الدراسة
35	2- حدود الدراسة
36	3- مجتمع الدراسة وعينته
38	4- أدوات جمع البيانات
40	5- الأساليب الإحصائية
41	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها	
43	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها
45	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها
47	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها
49	الاستنتاج العام
50	اقتراحات الدراسة
50	خاتمة
52	قائمة المراجع
I	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
36	توزيع مجتمع الدراسة	01
37	توزيع عينة الدراسة حسب متغير جنس الأستاذ	02
38	توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات خبرة الأستاذ	03
40	نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا للمقياس	04
40	نتائج الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" (Alfa Chronbach) للمقياس	05
43	دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، لاستجابات عينة الأساتذة على مقياس تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	06
45	دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للأساتذة والأستاذات على مقياس تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	07
47	نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لحساب دلالة التباين بين الأساتذة في وجهة نظرهم حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يعزى لمتغير الخبرة	08

قائمة الملاحق

المحتوى	الملحق
مقياس تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي	ملحق 1
نتائج الدراسة (Spss).	ملحق 2

مقدمة:

إن الكتاب المدرسي في مختلف الميادين له جوانب عديدة ومتداخلة، فهناك جانب المادة العلمية، وهناك الجانب التربوي، وهناك الجانب الجمالي. وعلى ذلك فإن تأليف أي كتاب مدرسي يحتاج إلى العديد من الخبرات لضمان تكامله. أي أن المتخصص في أي مادة من المواد لا يستطيع مهما أوتي من العلم أن يتحمل تلك المسؤولية المتتابة منفرداً. معنى ذلك أن تأليف الكتاب المدرسي عمل تعاوني جماعي، لا بد أن يشترك في إعدادة مختصون في المادة والتربية وطرق التدريس والوسائل التعليمية فضلاً عن المختصين في النواحي الفنية مثل: الرسم، الطباعة، الإخراج على أن توفر لهم الإمكانيات اللازمة والوقت الكافي.

ويعتبر الكتاب المدرسي من أهم موضوعات التربية والتعليم وأساسها التي تركز عليه فهو الوسيلة التي تصل بالمتعلم إلى بلوغ الأهداف والغايات والمرامي المسطرة. ولما كان الكتاب المدرسي بهذا القدر من الأهمية، فلا بد أن يكون المحتوى والرصيد اللغوي الموظف فيه مناسب لهذه المرحلة الحساسة من التعلم وفقاً لما ينسجم والحاجة التبليغية للطفل، وما يتناسب وبيئته الاجتماعية التي لا تتفك تتأثر بما يستجد من المعطيات الحضارية.

كما يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج ويعمل على إخراج الأنماط المختلفة من الموضوعات والبناءات والصياغات التي ينبغي لها أن تحقق أهداف المنهاج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية قيمة لتثري معارفه وخبراته وينال به الطلبة قدراً مميزاً من ثقافة مجتمعاتهم وأمتهم ويزودهم بألوان الثقافات الأخرى.

وبما أن الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية هامة في العمل التعليمي يبقى بحاجة إلى عملية التقييم بهدف بناءه بشكل جيد، وتطويره بما يناسب المتعلمين، فهو يحتاج إلى جهد أثناء التأليف والإخراج من قبل القائمين على إعدادة؛ من وزارة ومراكز بحث وجامعات.

إن اختيار الكتاب المدرسي الصالح للاستعمال عملية جوهرية، لا بد أن تقوم على أساس يتسم بالموضوعية، وهذا يتطلب مراعاة الدقة في عمليات الفحص والتقييم. وحسن اختيار الفاحصين للكتب المدرسية، بحيث يكونون من بين ذوي الكفاءات العالية والقادرين على تقييم وتقويم الكتاب. وذلك يتطلب توفير بطاقات تقييمية يسترشد بها الفاحصون، على أن تحتوي تلك البطاقات على الجوانب الرئيسية للكتاب المدرسي، والمعايير التي تستخدم للحكم عليه والفاحص المقيم ينبغي أن يكون على دراية تامة بتلك المعايير أو المقاييس والتي تمثلها المنهجية المقترحة للتعليم والنشاطات التي تستهدف التحكم في المعارف ودعم عمليتي التعليم والتعلم، بالإضافة إلى الاقتناع التام بأهمية الميسرات ودورها في تقريب وتجسيد المفاهيم، زيادة على الأثر الوجداني والجمالي (مسعودي، 2020، ص 312).

وتأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على هذا الموضوع، وذلك من خلال دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وقد احتوى البحث على أربعة فصول.

وقد استهلّت الدراسة بمقدمة تم التطرق فيها إلى موضوع الكتاب المدرسي وما يلعبه من أدوار في إيصال المعلومة، ثم يأتي الفصل الأول الخاص بمشكلة الدراسة واعتباراتها من تساؤلات وفرضيات وأهداف وأهمية والتعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة وأهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من عدة جوانب، أما الفصل الثاني فقد تمحور حول الكتاب المدرسي، والفصل الثالث تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والفصل الرابع عرض وتحليل لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، ليتم الاختتام باستنتاج عام ثم قدمنا مجموعة من الاقتراحات وختمت الدراسة بقائمة المراجع وقائمة الملاحق.

الحائب النظمي

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعليق على الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

تعد اللغة العربية اللغة الرسمية في الجزائر التي فرضتها في المدارس كلغة رسمية أولى تدرس وفق مناهج رسمية وبنية من طرف خبراء ومختصين، كما وفرت لها وسائل لتعليمها للتلاميذ، وأهم هذه الوسائل نجد الكتاب المدرسي باعتباره وسيلة من الوسائل الموجودة في محيطه الدراسي، ومرجعه الأساسي الذي يعتمد عليه في إثراء خبراته ورصيده المعرفي، ويرجع إليه في المذاكرة للاختبارات باعتباره سجلا مطبوعا وليس قولاً مسموعاً، فهو يقرأ ويتأثر بما فيه من أفكار ويحتفظ به ليعود إليه كلما أراد.

إن اختيار الكتاب المدرسي الصالح للاستعمال عملية جوهرية، لا بد أن تقوم على أساس يتسم بالموضوعية، وهذا يتطلب مراعاة الدقة في عمليات الفحص والتقييم. وحسن اختيار الفاحصين للكتب المدرسية، بحيث يكونون من بين ذوي الكفاءات العالية والقادرين على تقييم وتقويم الكتاب. وذلك يتطلب توفير بطاقات تقييمية يسترشد بها الفاحصون، على أن تحتوي تلك البطاقات على الجوانب الرئيسية للكتاب المدرسي، والمعايير التي تستخدم للحكم عليه والفاحص المقيم ينبغي أن يكون على دراية تامة بتلك المعايير أو المقاييس والتي تمثلها المنهجية المقترحة للتعليم والنشاطات التي تستهدف التحكم في المعارف ودعم عمليتي التعليم والتعلم، بالإضافة إلى الاقتناع التام بأهمية الميسرات ودورها في تقريب وتجسيد المفاهيم، زيادة على الأثر الوجداني والجمالي (مسعودي، 2020، 312).

كما يعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم، لذلك روعي في إعداد هجملته من الإعدادات التربوية والبيداغوجية والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين فالكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتها في المدرسة، ولذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم

الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاجها الطلبة والمجتمع معا في أي مرحلة من مراحل تطور (عيسات، 2019، 3).

كما أن الكتاب المدرسي في مختلف المواضيع نال قسطا وافرا من اهتمام الباحثين عربيا ودوليا بغية تطويره، ومما لا شك فيه أن بناء الكتاب يختلف عن تطويره، فالبناء يبدأ من الصفر، أما التطوير فيبدأ من شيء قائم للوصول به إلى أفضل صورة ممكنة، ويقصد بتطوير الكتاب تصحيح أو إعادة تصميم الكتاب بإدخال تعديلات في مكوناته لتحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، ولهذا تعددت البحوث والدراسات حول الكتاب المدرسي في المواد المختلفة بشكل عام وذلك للتعرف على مدى تحقيق هذا الكتاب للأهداف الموضوعية، ففي دراسة أجراها الناجي (2003) والتي هدفت إلى تحديد مستوى مقروئية الكتاب في نصوص المطالعة النثرية مستبعدة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والنصوص الشعرية، ومدى إشراكية الكتاب للطلاب على عرض المادة التعليمية. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات الصف السادس ابتدائي في المدارس الحكومية في منطقة العين التعليمية في إمارة أبو ظبي للعام الدراسي (2002-2003) البالغ عددهم (4991) تلميذ وتلميذة، أما عينة الدراسة فتكونت من (14) مدرسة ضمت (632) تلميذ وتلميذة وكانت النتائج كما يلي:

- أكثر من ثلثي التلاميذ لا يناسبهم الكتاب
- وجود أثر دال إحصائي لمتغير الجنس في تحصيل التلاميذ، إذ كان متوسط تحصيل مقروئية الكتاب للتلميذات أسهل من التلاميذ.
- وجود أثر دال إحصائي لمتغير المنطقة في تحصيل التلاميذ ولمعرفة المنطقة التي كان مستوى مقروئية الكتاب فيها أسهل على تلاميذها.
- وجود فرق دال إحصائي للتفاعل بين متغيري الجنس والمنطقة حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث الضواحي وذكور المناطق النائية إذ كانت مقروئية الكتاب أسهل على إناث الضواحي منها على ذكور المناطق النائية (الناجي، 2003، 63).

من خلال ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول البحث في وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي حول تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وإبداء آرائهم نحو كل ما يتعلق بالكتاب المدرسي ويمدى ارتباطه بالمنهاج الدراسي، وكذلك مدى تحقيق للأهداف التعليمية للمخططات السنوية، وكذا مناسبته لمستوى التلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي وذلك بطرح التساؤلات التالية:

- 1- ما طبيعة وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تعزى للجنس.
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تعزى للخبرة المهنية.

2- فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وفي ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

- 1- وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي سلبية.

- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تعزى للجنس.
- 3- لا يوجد تباين دال إحصائي في وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تعزى للخبرة المهنية.

3- أهداف الدراسة:

انطلاقاً من تساؤلات الدراسة وفرضياتها، تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- البحث في طبيعة وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- 2- الفروق بين الأساتذة والأستاذات في وجهة نظرهم حول تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- 3- الفروق بين الأساتذة في وجهة نظرهم حول تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بناء على خبرتهم وأقدميتهم في مهنة التعليم.
- 4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وفي أهمية المتغيرات المدروسة من خلاله، وفي أهمية الأهداف التي رسمتها حول وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي حول تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية ومكانة اللغة العربية، ودورها البارز في العملية التعليمية التعليمية في المرحلة الأساسية، إذ يعد تعلم اللغة العربية في تلك المرحلة المدخل الرئيسي لتعلم المباحث الأخرى، ولاسيما أن ضعف الطلبة في اللغة العربية يعد من المشكلات الأساسية في التعليم، لكونه ينعكس على المواد الدراسية الأخرى.

- وتتبع أهمية هذه الدراسة كذلك، من أهمية الكتاب المدرسي والذي يعد من أهم الركائز الأساسية في العملية التعليمية-التعليمية. وبما أن الدراسة الحالية تبحث في تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية من وجهة نظر الأساتذة في التعليم الابتدائي ، لذا فقد تفيد نتائجها في معرفة مدى ملاءمة هذا الكتاب لقدرات التلاميذ، ومدى استيعابهم لنصوص الكتاب وقد يكون لنتائج هذه الدراسة فوائد تطبيقية في مجال تطوير الكتب المدرسية، إذ قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة للمسؤولين على تأليف الكتب المدرسية وذلك ببيان مدى انسجام وتوافق مادة الكتاب ونصوصه مع أهداف مناهج اللغة العربية، ومع مستويات التلاميذ.

- كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في ضوء نتائجها بإعادة النظر في النصوص التي لاتناسب ومستويات التلاميذ، وإعادة ترتيب تلك النصوص بشكل متدرج حسب مستوى مقروئيتها.

- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضا من كونها تصنف ضمن الدراسات الحديثة التي بحثت في مقروئية كتب اللغة العربية، إذ إن الدراسات التي أجريت في هذا الحقل على المستوى المحلي قليلة.

5- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

تمثل مصطلحات الدراسة القاعدة الأساسية لأي بحث علمي، لذا فإن ضبط مفاهيم الدراسة ضبطا إجرائيا يعد من الإجراءات المنهجية التي تستدعي الدقة والموضوعية، من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تفسيرها في إطار ما تم ضبطه من تعريفات إجرائية، ومنه فقد تم محاولة ضبط المصطلحات المتضمنة في هذه الدراسة إجرائيا كما يلي:

5-1 الكتاب المدرسي:

هو كتاب القراءة في اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي للسنة الدراسية 2021/2020 الذي قررت وزارة التربية الوطنية تدريسه بموجب إصلاحات المنظومة التربوي أو ما يسمى بالجيل الثاني 2017/2016.

5-2 منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي:

وهو برنامج الدروس والأنشطة المبرمجة في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي التي وضعتها وزارة التربية الوطنية وفق مخططات متدرجة، يتم تدريسها للتلاميذ على طول السنة الدراسية.

5-3 وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي:

وهو رأي أساتذة التعليم الإبتدائي حول الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي وما فيه من إيجابيات وسلبيات، ويتم تقييمه من خلال استبيان يعطي درجة كمية لوجهة نظرهم فيه.

6- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم مرتكزات البحث، كونها تساعد الباحث على معرفة ما توصل إليه الباحثون من نتائج تساعد على ضبط مشكلة الدراسة وصياغة فرضياتها بشكل جيد، كما تساعد على تحديد الأهداف المتوخاة من الدراسة الحالية والأهمية التي يمكن أن تساعد الباحثين فيما بعد لمواصلة مسيرة البحث والدراسة، وكذا تركز على أوجه القصور التي تم ملاحظتها فيما سبق من دراسات، لذا وبعدما تم مراجعة الأدب النظري السيكولوجي والتربوي، والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية فيما أتيح من إمكانيات.

وقد تم الاعتماد على التدرج التاريخي في عرض الدراسات السابقة من الدراسات الأحدث إلى الدراسات الأقدم، على حسب متغيرات الدراسة، والتي جاءت على النحو التالي:

6-1 دراسة "امحمد مسعودي" (2020): بعنوان "فاعلية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي"، هدف البحث إلى التعرف على مدى فعالية كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي، وتم التأكد من مدى تناسب الكتاب مع مستوى السنة الخامسة ومدى حداثة المعلومات التي يحتويها الكتاب، من خلال الإجابة على أسئلة البحث وقد تكونت عينة الدراسة من (50) أستاذا وأستاذة يدرسون السنة الخامسة ابتدائي قاموا بالإجابة على أسئلة الاستبيان. وقد أسفرت نتائج البحث إلى أن كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي فعال (مسعودي، 2020، 311).

6-2 دراسة "عيسات لبنى" (2019): بعنوان "دراسة تحليلية لمحتوى وأهداف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، عكست مؤشرات هذه الدراسة تفاوتاً لدى تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بسبب:

- برمجة نصوص لا تلائم لبحث الظاهرة اللغوية، مما يؤدي إلى عدم تطبيق المقاربة النصية.

- الآليات التعليمية المتبعة في الكتاب المدرسي تتسجم مع مبادئ وقواعد الخيار المنهجي والمقاربة النصية.

- إنهاء كل وحدة تعليمية بمشروع ووقفة تقييمية (عيسات، 2019، 52).
- 3-6 دراسة "أمباركة طويري" (2017): بعنوان "تقويم أخطاء الكتاب المدرسي السنة الخامسة أنموذجاً" حيث يثير هذا البحث إلى إشكالية الأخطاء الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى نتائج من بينها:
 - أن الخطأ يؤدي إلى تعلم اللغة بشكل غير صحيح ينبغي دراسته ومعالجته.
 - للتقويم دور كبير وأهميته لا يستهان بها في العملية التعليمية.
 - يعد الكتاب المدرسي عنصراً هاماً في العملية التعليمية، وما لا يستشف أيضاً أنه قدم بأحسن صورة (طويري، 2017، 117).
- 4-6 دراسة "محمد بن سعيد" (2015): بعنوان "تقويم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي"، حيث هدفت إلى تقويم الكتاب المدرسي للقراءة من وجهة نظر الأساتذة، وكذا دراسة الفروق تبعاً لمتغيرات كل من الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:
 - يقوم أساتذة التعليم الابتدائي كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي بدرجة متوسطة.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقويم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقويم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقويم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير السنوات الخبرة (بن سعيد، 2015، 11).
- 5-6 دراسة "عبد الله خضر" (2002): بعنوان "تنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" حيث أجريت الدراسة عن مدى مناسبة كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي، كما سعت إلى التحقق من سلامة المادة ومناسبتها لمستوى الطلاب والخطوة الأسبوعية، بالإضافة إلى التحقق من مراعاة الكتاب لاهتمامات المتعلمين وتلبية

حاجاتهم وميولهم، وكذلك الوقوف على مدى تأكيد الكتاب للعادات والقيم الاجتماعية المرغوبة، ومعرفة أيضا مدى توافر شروط الكتاب الجيد، ورصد ما في الكتاب من إيجابيات لتعزيزها وسلبيات لمعالجتها واقتراح الحلول المناسبة لها، وتوصل إلى توفر الكتاب على شروطه ومناسبة الكتاب لمستوى الطلاب وراعى اهتماماتهم (خضر، 2002، 101).

7- التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال عرض الدراسات السابقة، والتي أجريت حول الكتاب المدرسي، يمكن تحديد أهم الجوانب التي تناولتها الدراسات:
- هدف الدراسات السابقة كان حول تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمادة العلمية ومدى مناسبة اللغة لمستوى التلاميذ، وكذا التدرج في مخططات ومحاور الدروس والظواهر اللغوية ومدى استيعاب التلاميذ لها.
- تقييم الكتاب المدرسي كان من وجهة نظر الأساتذة باعتبارهم هم الفئة الأقرب إلى التلميذ من جهة والأكثر اطلاعا على الكتاب المدرسي من جهة أخرى.
- تباين نتائج الدراسات السابقة من حيث تقييم الكتاب المدرسي إيجابيا وسلبيا.

الفصل الثاني: الكتاب المدرسي

تمهيد

- 1- تعريف الكتاب المدرسي
- 2- أهمية الكتاب المدرسي
- 3- مواصفات الكتاب المدرسي
- 4- وظائف الكتاب المدرسي
- 5- أهداف الكتاب المدرسي
- 6- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
- 7- خصائص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
- 8- شروط استعمال الكتاب المدرسي
- 9- مدى تطابق الكتاب المدرسي مع المنهاج الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتمد العملية التعليمية على دعائم كثيرة، ويعد الكتاب المدرسي من بين هذه الدعائم كما يعد من أهم وسائل تعليم المواد الدراسية بصفة عامة، فهو أداة للعملية التعليمية، وهو الوعاء الذي ينهل منه التلميذ ما يحتاج إليه في دراسته، فإذا بني الكتاب على أسس تربوية سليمة واحتوى مادة مفيدة، وظهر بإخراج جذاب، وصيغ بأسلوب سلس مقروء، ساعد في تحقيق أهداف المنهج، فهو ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس بل هو محوره. يعتبر الكتاب المدرسي من أهم مستلزمات تنفيذ المناهج، وهو الصورة العاكسة للأهداف التربوية ومحتويات المناهج والإستراتيجيات البيداغوجية التي يطلع عليها كل تلميذ و أسرته وبالتالي كل المجتمع.

1- تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب هو أداة تعليمية تعالج موضوعاً دراسياً محدداً ومنظماً، قصد استخدامه في مستوى تعليمي معين وأن يكون مصدراً أساسياً للمادة الدراسية في برنامج معين، وهو يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المحددة سلفاً معرفية، وجدانية، مهارية وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين، ولفترة زمنية محددة (هندي، 2009، ص 6 7).

يرى "عبد الحافظ سلامة" أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات الدلالة على الموضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير بشكل تدريجي لمعرفة الحروف و الجمل ابتداء من الجملة" (جيلالي ولوحدي، 2014، ص 195).

إن الكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وهو من أكثر الوسائل استخداماً، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة، ويضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما

له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعله في صورة تجذب التلاميذ في استعملاته (مطوع، 1995، ص 290).

2- أهمية الكتاب المدرسي:

تتبنق أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه وعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، و يلجاء إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم لذا فإنه قوي الأثر في العملية التعليمية، و شديد الفاعلية في تشكيل الاتجاهات الطلاب وقيمهم وتنمية ميولهم وقدراتهم، فيكتسب أهمية من أدوار التي يقدمها والوظائف التي يقوم بها ونذكر بعض النقاط خاصة بأهمية الكتاب:

- يقدم الكتاب قدرا من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.
- يقدم الخبرات و المعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط يقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.
- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة.
- يسهل على المعلم تحضير الدروس اذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات (جيلالي ولوحدي، 2014، ص 206).

وقد لخص بعض الدارسين أهمية الكتاب في بعض النقاط نذكر منهم:

حسب "شكري والحمادي":

- يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة اقتصادية لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات.
- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.

- يمكن أن يتكامل الكتاب المدرسي مع وسائل وأساليب التعليم الأخرى بسهولة وبشكل ناجح فهو لا يتعارض مع الوسائل الأخرى، بل قد يكون مكملًا ومتكاملاً معها.
- يعتبر الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف المدرسي وخارجه وكذلك في التعلم الفردي والتعلم الجماعي، ويمكن بسهولة الاستجابة للتغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة من خلال الكتب المدرسية التي سهل تعديلها بما يتماشى مع هذه التغيرات (شكري والحمادي، 1993، ص 16).

حسب "تالمج":

- يضمن الكتاب المدرسي توحيد المحتوى و التتابع التعليمي لهذا المحتوى للتلاميذ في الصفوف الدراسية المختلفة.
- يساهم بالإمداد بجوانب جاهزة للنظام التعليمي كالفلسفة والأهداف والطرق والتتابع، بحيث تقدم كل هذه الجوانب جاهزة للمعلم بإتباعه الكتاب المدرسي.
- يمكن الكتاب المدرسي من التقييم السريع لمدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ في البرنامج التعليمي، في ضوء ما تمت دراسته من هذا الكتاب.
- الكتاب المدرسي أداة تلقى قبولاً عاماً من جانب المعلم و المتعلم على السواء.
- سهولة تداوله لسهولة نقله وحمله.
- مصدر يسهل الوصول إلى المعلومات.
- يطور شخصية الفرد فهو مقياس لتطوير فكر الشعوب وثقافته.
- المكتبة هي المصنع التي تصنع فيها العقول وتصاغ فيها الأذواق السليمة الرفيعة.
- الكتاب يمحو آثار الأمية، ويجعل الإنسان قادراً على مواصلة ومواكبة متغيرات العالم.

حسب "ميرل":

- الكتاب المدرسي يعمل بمثابة مخزن أو مستودع للمعلومات.
- الكتاب المدرسي يعمل كدليل يمكن إتباعه لمحتوى المادة التعليمية وتتابع عرضها (شكري والحمادي، 1993، ص 10).

3- مواصفات الكتاب المدرسي:

وضعت وزارة التربية الوطنية مواصفات للكتاب المدرسي ليسترشد بها مؤلفوا الكتب المدرسية، وهذه المواصفات تتضمن مواصفات عامة لجميع الكتب وأخرى خاصة بكل مادة وكلاهما يتعلق بلغة الكتاب ومادته العلمية والأشكال التوضيحية وإخراج الكتاب، ومن أهم المواصفات نذكر مايلي:

- أن تكون موصفات الكتب من بيئة التلاميذ وخبراتهم الحياتية ونشاطاتهم، ومتفقة مع ميولاتهم وحاجاتهم ومستواهم.
 - تكثير من الرسم والصور التي تخدم الموضوع.
 - أن يكون ورق الكتاب جيد يتحمل استخدام التلاميذ، ويكون الغلاف سميكاً ومرناً بلون جذاب.
 - أن توضع الكتب المدرسية بحيث تؤدي إلى التربية الوطنية الصحيحة، غرس فكرة القومية الوطنية.
 - مراعاة التسلسل الذي يلائم الطاقة التلميذ، ويؤدي إلى مغزى يخرج به التلميذ.
 - أن يطبع الكتاب المدرسي سليماً من كل العيوب، و أن تكون الحروف مشكولة شكلاً صحيحاً في كتب المواد الدراسية.
 - أن يشترك في تأليف الكتاب المختصون في هذا العلوم.
 - أن يوضع الكتاب في قالب يشجع الطالب على التفكير والمناقشة والنقد.
 - إلزام مؤلفي الكتب بأمانة النقل و الرواية فيما يحتوي عليه الكتب المدرسية من الحقائق.
 - مراعاة أعمار المتعلمين والفروق الفردية بينهم، ومبدأ التدرج في عرض المادة التعليمية.
 - أن يترابط المحتوى بواقع مجتمع التلميذ لتلائم المعلومات مع واقع الحياة الاجتماعية.
 - أن تراعي التنظيم الجيد للمادة، وتحقيق مبدأ تماسك الخبرة التعليمية واستمرارها.
 - أن تتسق العناوين الرئيسية والفرعية تنسيقاً يوضحها، ويفضل أن تكون العناوين ملونة
- (برهم، 2008، ص 12 17).

واستنادا لهذا يمكن أن تصنف مواصفات الكتاب المدرسي إلى ما يلي:

- من حيث المحتوى:

أن يراعي الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل، أثناء تنظيم المادة التعليمية، وهو يطلق عليه بالتنظيم المنطقي.

أن يراعي عرض الموضوعات وفقا لقدرات التلميذ واستعداداتهم، ومدى تقبلهم وحاجاتهم إليها واستفادتهم منها، وهو ما يطلق عليه التنظيم السيكولوجي.

أن يساعد تنظيم المحتوى على تنمية قدرة التلاميذ على استخدام التفكير العلمي، بجعله مجموعة من المواقف تتحدى تفكير التلاميذ و قدراتهم.

- من حيث الطريقة:

- أن تساعد طريقة العرض على اكتساب التلاميذ للمعلومات و المعرفة.

- أن تراعي جميع مستويات المعرفة

- أن تراعي التنظيم الجيد للمادة.

- أن تحقق مبدأ تماسك الخبرة التعليمية واستمرارها.

- من حيث الإخراج:

- أن يلائم التصميم الفني للغلاف موضوع الكتاب، ويلفت هذا التصميم انتباه التلاميذ.

- أن تتسق العناوين الرئيسية و الفرعية تنسيقا يوضحها، ويفضل أن تكون العناوين ملونة.

- أن تستخدم أساليب واقعية في عرض الصور و الرسومات، بحيث تعبر عن العالم المحيط

بالتلميذ (طويري، 2017، ص 85).

4- وظائف الكتاب المدرسي:

اعتبارا لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية فانه يضطلع

بالعديد من الوظائف والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس لأهمية البالغة التي تكتسبها هذه

الوسيلة التعليمية، وسنعرض في مايلي تلك الوظائف:

- يعتبر المصدر الأساسي للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة.
- يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس وتحديد الطريقة التي يمكن استخدامها في التدريس مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل.
- يساعد التلميذ على المعرفة وتبسيط الحقائق.
- مساهمة نظم الامتحانات السائدة فيساعد التلميذ في الإجابة عن الأسئلة التي يمتحن في التلميذ (جيلالي ولوحدي، 2014، ص 198).
- والى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بعض المختصين في هذا المجال أن الكتاب المدرسي ينمي المهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة وموضوع الدراسة.
- إن هذه الوظائف لا تنتهي عند هذه حدود الوظائف البيدغوجية بل إن تلك المساحة المعتبرة من الأهمية البيدغوجية تقابلها أهمية أكبر على الصعيد التربوي والثقافي مما يعني إمكانية استغلاله تربويا و ثقافيا لتحقيق أكثر من هدف (جيلالي ولوحدي، 2014، ص 199 200).
- كما تكمن وظائف الكتاب المدرسي في ما يلي:
- **الوظيفة التبليغية:** وتتطلب اختيار المعلومات في مادة الدراسية وفي موضع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات متتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه الموضوعات وتبسيطها لجعلها في متناول التلاميذ، إضافة إلى ذلك فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد، ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية و السياسية والإقتصادية الحاصلة.
- **الوظيفة الهيكلية:** يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لإكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيدغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:
- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.

- من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصورة التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.
- **الوظيفة التوجيهية:** للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدريب المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ وذلك بإحدى طريقتين:
- التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.
- النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.
- من جهة أخرى فإن الكتاب المدرسي يعبر عن مفهوم معين للاتصال، وعن علاقة الرابطة بين المعلمين والتلاميذ، بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ (جيلالي ولوحدي، 2014، ص 201).

5- أهداف الكتاب المدرسي:

- تهتم الدولة بوضع أهداف لمناهجها ولكتابها المدرسي حسب الفلسفة والثقافة التي تتبناها الدولة المعنية، وفيها تحرص على ما يلي:
- أن يقدم الكتاب المدرسي للتلاميذ والمعلمين إطار عام للمقرر الدراسي كما تصوره واضعو المنهاج محققاً للأهداف المرغوب فيها.
- أن يكون الكتاب المدرسي المنفذ الأساسي للمنهج والمحقق لأهدافه والموفرة الدراسية.
- يهدف الكتاب المدرسي إلى توحيد المادة المقررة ودراستها في أنحاء القطر وتوحيد الأسلوب والترتيب والتبويب مع تيسير مراقبة تدريس المواد التي تحتويها.
- ترجمة عناصر المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تنص عليها المناهج.
- أن يقوم بتحديد الإطار العام للمعلم ومساعدته على معرفة وإستيعاب وسهولة الحصول على المادة المقررة.

- أن يقدم الكتاب المدرسي لجميع التلاميذ قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق التي يرى واضعو المنهج أنها تحقق أهدافه (اللقاني والرضوان، 1984، ص 23).

6- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

يتكون كتاب القراءة للسنة الخامسة من غلاف خارجي أول وهو الورق المقوى ولونه أخضر، وضعت عليه صورة تلميذ يحمل ورقة عليها حرف "ض"، الحرف الذي يرمز للغة العربية، وكتب في أعلى الغلاف باللون الأبيض "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" تحتها وزارة التربية الوطنية، وتحت هذا العنوان نجد في الوسط العنوان الكامل للكتاب وهو "اللغة العربية" مكتوب بخط عريض وبلون أبيض، وفي الأسفل كتب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي باللون الأزرق.

أما الغلاف الخارجي الثاني في ظهر الكتاب فقد كتب فيه سعر بيع الكتاب 26.000 دج باللون الأسود وكتب فوقه MS: 0501/19 وكتب في أسفل الغلاف "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" باللون الأسود أيضا.

ويحتوي الكتاب أيضا على غلاف داخلي وهو من ورق النوع العادي بمقاس (20*28سم) ويحمل نفس المعلومات التي كتبت في الغلاف الخارجي الأول بالإضافة إلى أسماء مؤلفي هذا الكتاب وهم : "بن الصيد بورني سراب"، "حلفاية داود وفاء"، "بن عاشور عفاف" و"عائشة بوسلامة" وكلها مكتوبة في الوسط باللون الأسود، وأيضا اسم من قام بتصميم وتركيب الكتاب وهي "فوزية مليك" وقد كتب على يمين الغلاف وباللون الأسود، وكتب على يساره وبنفس اللون أسماء من قاموا بتصميم الرسومات والغلاف.

- محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي: إن هذا الكتاب هو من طبع الديوان الوطني طبعة جديدة ومنقحة 2019-2020 وهو الكتاب الجديد الذي برمجت فيه كل الدروس المتعلقة بنشاطات اللغة العربية من قراءة وتعبير وقواعد اللغة والتمارين النحوية والصرفية والإملائية ويسعى الكتاب إلى تحقيق الانسجام فيما بينهما لتفادي المظاهر القطعية، وبذلك يمكن للتلميذ إرساء الكفاءات الأساسية.

ويحتوي هذا الكتاب على مقدمة وضعها المؤلفون بينوا فيها مميزات هذا الكتاب وأهدافه ومن ثم الطريقة المعتمدة لتدريس القراءة، ولقد جاء هذا الكتاب مقسماً إلى عدد من المقاطع وكل مقطع يتضمن عدداً من الموضوعات أو الدروس.

تحتوي الصفحة الأولى التي تحمل عنوان الوحدة على عرض لدروس الوحدة، كما تحمل عنوان الوحدة على عرض لدروس الوحدة، كما تحمل عنوان "كيف تستعمل كتابك" وجمع موضوعات القراءة والنصوص والموضوعات النحوية معاً في وحداته المكونة له ويضم الكتاب عدداً من الوحدات كل تنقسم إلى موضوع أو أكثر من موضوعات القراءة شعراً ونثراً.

كما يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مقاطع تتوزع بدورها إلى ثلاثة وعشرين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربعة صفحات صفتين للقراءة وصفحتين لتوظيف اللغة وكل مقطع يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقويمية ونص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها، كما خصصت صفتان للمطالعة وصفحتان للتدعيم.

إن هذا الكتاب صمم منظور جديد مؤسس على مبادئ معينة وهي المقاربة النصية وأيضاً بيداغوجيا المشروع وكذلك المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

(وزارة التربية الوطنية، 2019، ص 1 2).

7- خصائص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

يحتوي كتاب التلميذ على مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع والانفتاح التي تجعل النص محور كل التعليمات في تفاعل وتواصل والانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسية، وباستغلالها استغلالاً منهجياً مفيداً يساعد على تمثيل الظواهر وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها.

تتنظم هذه النصوص في محاور ثقافية تتفرع إلى وحدات تعليمية وتحتوي كل واحدة منها على مجموعة من الأنشطة وتستغرق أسبوعاً، تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها

ومعطياتها وصورتها في إثراء نشاط التعبير الشفوي والتواصل وتتوسط الوحدة التعليمية محطة اللغة بظواهرها الثلاث، النحو والصرف والإملاء، وتختتم بإنجاز المشروع نشاطات الإدماج (بن عروس ولوصيف وبوسلامة، 2012، ص 10).

8- شروط استعمال الكتاب المدرسي:

إذا أردنا أن نحدد الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي سنجد أنفسنا بصدد تحديد طائفة من المعايير التي يمكن أن نحكم بها على صلاحية كتاب مدرسي. ويقصد بالصلاحية، قدرة الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا على المشاركة في بلوغ أهداف المنهاج. وتعتبر معرفة المعلم لهذه الشروط والمعايير ضرورية. ذلك أنه ليس مجرد ناقل للمعلومات التي يحتويها الكتاب المدرسي، ولكن ينبغي أن يكون قادرا على التفكير والتطوير الخلاق. مما يجعله قادرا على النظر إليه نظرة فاحصة نافذة.

وحتى يمكن استغلال الكتاب المدرسي، وحسن استعماله في العمليات التعليمية لابد من توافر هذه الشروط التي لا يتسنى بدونها تحقق الوظائف المنتظرة من الكتاب المدرسي كسند تربوي هام.

- **المحتوى:** بما أن الكتاب المدرسي هو في الحقيقة ترجمة أمينة للمنهاج، فهو يعرض وينظم المحتويات التي يتطلبها تحقيق الأهداف. لذلك ينبغي التكفل بالمظاهر المتعلقة بالمعالجة. معالجة المحتويات التي تأخذ بعين الاعتبار استقصاء المعارف المتعلقة بالمواد الخاضعة للتدريس. وينبغي أن نسمح للمعلم بتحديد المحتويات التي من شأنها أن تهيكّل معارف المتعلمين ويمكن التركيز على الشروط الآتية:

أ- **تحديد المفاهيم:** والمقصود بتحديد المفاهيم الدنيا التي ينبغي إكسابها للمتعلمين، وتحديد أسس تنظيم بناء المفاهيم، وذلك بالنظر إلى العلاقات التي تربط المفاهيم ببعضها البعض.

انطلاقا من الأحكام الخاصة إلى هيكل نظام المعارف ويكون على الشكل الآتي:

- الأمور الخاصة التي لا تقبل التعميم.

- الصنف والمقصود : مجموعة العناصر التي تمتلك على الأقل خاصية مشتركة.

- العلائق والمقصود صياغة مقترحات بألفاظ عامة يمكن أن تكتسي قيما خاصة.
- الهياكل : ومجموعة العلائق التي تمثل نظاما ما. وهنا يكتمل النظام بطرح الخصائص التي تجمع المعارف من المرحلة الأولى.
- ب- **التدرج البيداغوجي:** من الطبيعي أن يبرز الكتاب في إطار معالجة المحتوى التدرج البيداغوجي المكيف من أجل تناول المفاهيم (من البسيط إلى المركب، من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد). حسب ما تقتضيه طبيعة المادة من ناحية، وما يقتضيه سن ومستوى المتعلمين من ناحية أخرى.
- ج- **التدرج الزمني:** والتدرج الزمني إنما نراعي فيه المدة والفترة ومناسبة كل منها لمعالجة محتوى معين، ونقصد ما يأتي:
- المدة : بعض الموضوعات تستدعي وقتا من البعض الآخر، يعني أن المدة الزمنية التي يتطلبها الموضوع يجب مراعاتها. بحيث لا يعالج موضوع في الكتاب بشكل لا يلائم المدة المحددة له في المواقيت الرسمية.
- الفترة : بغرض وظيفة أكبر، يحسن أن تقدم بعض المحتويات بمراعاة فترات السنة (يعني يقدم الموضوع في الفترة المناسبة له). مما يتيح تثبيت نشاطات التعليم والتعلم في الوسط.
- **الانسجام العام:** الانسجام هو درجة الارتباط الموجودة بين مختلف العناصر من أجل تحقيق الأهداف المراد بلوغها. والمقصود منطق بناء خطاب ما. ويعتمد على العديد من المؤشرات لقياس درجة الانسجام منها: الترابط، الموافقة، المطابقة، التسلسل، الترتيب الاستمرارية، التكامل، والتوازن.
- **التوازن:** يجب التركيز على مؤشر التوازن من بين مؤشرات الانسجام ذلك أن هذا المؤشر ينبغي أن يتوفر بين المظاهر التي تتعلق ب:
- تبليغ المعارف.
- تنمية القدرات والمهارات.
- إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنمي قدرة ما أو كفاءة دون الإحاطة بجميع

العناصر اللازم التعرض لها من أجل بلوغ ذلك. بمعنى أن تنمية قدرة أو كفاءة يتطلب قدرا معيناً من المعارف يجب تبليغها. إذا لم يتوفر التوازن بين المعارف والقدرة لا يمكن تنميتها. مثال: لا يمكن جعل المتعلم قادراً على استعمال الأفعال المعتلة شفويًا وكتابيًا في وضعيات مختلفة بإهمال نوع من الأفعال المعتلة.

- **الانسجام البيداغوجي:** ونتناوله على مستوى الانسجام الداخلي (نظام تقسيم الوحدات الإسهامات، التمارين) والتكفل بالنماذج التي توصي بها النصوص الرسمية (البرامج والتوجيهات الرسمية).

فالكتاب المدرسي يتألف من وحدات، مبنية على أساس تحقيق أهداف تدخل في إطار تنمية قدرات وكفاءات، دون انسجام هذه الوحدات مع بعضها البعض. وكذا نظام تقسيمها لا يمكن تنمية هذه القدرات والكفاءات. هذا من جهة، ولا ننميتها إذا لم تتطابق الأمثلة كجزء مثلاً من الإسهامات مع المفاهيم التي نحاول تجسيدها بها.

والتمارين المقترحة لتنميتها وتثبيتها من جهة أخرى. ويظهر ذلك جلياً من خلال النماذج التي توصي البرامج والتوجيهات البيداغوجية بتكفل الكتاب المدرسي بمعالجتها.

- **الانسجام الشكلي:** بخصوص الانسجام من حيث الشكل نركز على الجوانب الآتية:

- المصطلحات الواردة في مختلف الفصول ويتعلق الأمر بضرورة توحيدها حتى لا تكون عائفاً في العملية التعليمية التعلمية. سواء تعلق الأمر بمصطلح يطلق على عدة مفاهيم، أو عدة مصطلحات تطلق على نفس المفهوم.

- نظام ورد المفاهيم الجديدة، والمقصود التدرج في عرضها بما يتناسب وطبيعة المادة ووضعيات التعليم والتعلم.

- احترام التواصل في استعمال الألوان، وأنماط التمثيل، والرموز حيث يشترط أن تطرح وفق ما هو متعارف عليه، ولا تقدم بشكل أو بدلالة تناقض ما اصطلاح عليه.

- الكتابة الصحيحة للكلمات، حتى لا تتعذر المقروئية بالنظر للعرض الخطي للنصوص.

والمقصود هنا بالمقروئية الشكلية عدم الحاجة إلى بذل جهد خاص لقراءة المكتوب بالنظر إلى الناحية الشكلية ولا بالنظر إلى التركيب اللغوي (مسعودي، 2020، ص 16 17).

9- مدى تطابق الكتاب المدرسي مع المنهاج الدراسي:

يرتبط الكتاب المدرسي ارتباطاً عضوياً بالمنهاج الدراسي بما يتضمن من أهداف وتوجهات مصاحبة له، والمقاربة التعليمية التي بني وفقها، وتعد المقاربة بالكفاءة المعتمدة في العديد من المنظومات التربوية بما فيها الجزائر في بناء مناهجها في جميع أطوار التعليم أكثر المقاربات تطوراً، تقوم هذه المقاربة على الاتجاه المعرفي الذي يعتبر الفرد إيجابياً ونشطاً وقادراً على بناء معرفته بنفسه.

فالمعارف تبنى ولا تلقن، ويعتبر التعلم تغييراً في البنية المعرفية وليس ترصيفاً للمعارف، فالمعرفة ليست فيما نفكر فيه بل فيما نفكر به هذه الوجهة تؤثر اليوم بقوة في تصور واستعمال الكتاب المدرسي من جهة، إذ يجب أن تسمح الكتب المدرسية باكتساب موارد من معارف وحسن التصرف فيها.

"ولكن يجب من جهة أخرى أيضاً تمكين تجنيد وإدماج هذه الموارد بمواجهتها مع وضعيات حقيقية، سواء كان ذلك في وضعية مشكلة خاصة بمادة أم وضعية اتصال" (عبد العزيز، 2012، ص 55).

- في تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهج:

يفترض أن يستجيب الكتاب المدرسي للسنة الخامسة لمقتضيات المنهاج اللغوية والبيداغوجية التعليمية.

فالمنهاج هو المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه في إنجاز الكتاب التعليمي من حيث الشكل والمضمون.

يفترض أن يعكس الكتاب المدرسي المقاربات التربوية والتعليمية المتبناة في المنهاج مراعاة للانسجام بين الوثيقة الأصلية (المنهاج) والفرعية (الكتاب المدرسي).

يبني الكتاب المدرسي في عرضه للمقرر التعليمي باعتباره وسيلة المتعلم ممثلة المادة التعليمية عن خيارات المنهاج، وامتنالا للأسس المعرفية الخاصة بمسار التعلم والاكتساب.

- مدى استجابة الكتاب المدرسي للخصائص الحديثة:

1- بناء كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

تعتبر العناوين عتبات ومناهج للتعرف على البنية الكبرى كما تعتبر آلية تربية نفسية وفكرية جمالية عميقة الأثر ايجابيا أو سلبا، وذلك لأنها عملية انتقالية تستوجب دراسة كل الفواعل التربوية التي تنتج عملية التلقي واستجابة المتعلم، فتؤثر في ذهنه ووجدانه، فيغدو عضوا فاعلا في حركة التعلم ايجابيا ولهذا اختير استعمال الضمير أنا ليحتمل المتعلم على الاندماج في إنجاز المعلومة المعينة ضمن النشاط المقصود، كتاب يحرص على عامل التفاعل في أبعاده المختلفة (غطاس، 2006، ص 3).

وهندسة بناء الكتاب محكمة تتدرج وتتنوع وتتشابك فيه الأنشطة يتركز على المقاربة النصية، وتعدد التمرينات قصد الترسيع والتدرب على القراءة والكتابة والحوار والتعبير ثم الإتمام بإنجاز المشروع من حجم زمني محدد.

2- العنوان:

يعتبر العنوان في السيميائيات الحديثة عتبة النص المفضية إلى فهمه وفض دلالاته فهو أيقونته الكبرى، إذ كثيرا ما يفصح العنوان عن مقاصد النص وهو بمثابة عتبة تحيط بالنص.

ويمثل العنوان في تعليمية النصوص الأدبية وتعلمها مؤشرا رئيسيا على دلالات النص، وتأشيرة ولوج المتعلم القارئ في عالم القراءة والتأويل فهو أول ما يشد انتباهه وما يجب التركيز عليه وفحصه وتحليله بوصفه نصا أوليا يشير أو يخبر أو يوحي بما سيأتي وعلى القراءة باعتبارها تلقيا منهجيا أن تلتفت إلى العنوان ومحاولة ربطه بالنص.

لقد اعتمد الكتاب المدرسي للسنة الخامسة على المقاربة النصية التي تستمد مرجعيتها العلمية من اللسانيات النصية، كاختيار منهجي يستهدف تعليم اللغة وتعلمها

انطلاقاً من تمثيل ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد ومقاربة منهجية للتفاعل مع النص على أنه وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية (بوزيدي، 2016، ص 270).

3- مستجدات الكتاب المدرسي:

ما يمكن أن نسجله كملاحظات حول الكتاب المدرسي حول الكتاب المدرسي أنه جاء حاملاً للكثير من المستجدات التي تعكس توجهات المنهاج الدراسي ومن هذه الملاحظات ما يلي:

- من خلال عنوان الكتاب نجده يتوجه رأساً إلى المتعلم فيدفعه إلى استعمال الضمير أنا ليعبر عن نفسه ويظهر هذا في الكتاب من عبارات: أتأاور مع النص أتعرف على معاني النص، أفهم النص، أتعرف على، ألاحظ، أتذكر، أثري لغتي كنوع من التحفيز والإستثارة على التفاعل.

- إن استعمال هذه الأفعال بصيغة الإنجاز الذاتي من طرف المتعلم تعني الإنسجام.

- خطاب الكتاب مع توجهات المنهاج التي تدعو إلى الممارسة التعلم بعيداً عن التعليم أو الانتقال من منطلق التعلم كما دعت له المقاربة بالكفاءات.

- التوجه نحو المتعلم، أفراد التعلم، ومبدأ تفريد التعلم يعكس أحد توجهات المقاربة بالكفاءات التي تمثل مدخلاً للمنهاج يشكل النص منطلقاً للتعلم بعيداً عن الجملة وفي ذلك دليل على التوجه الجديد في التعامل مع الدرس اللغوي، وتجاوز المقاربات الإجرائية وصولاً إلى المقاربة الشمولية ودليل على التبني لما دعت له لسانيات النص وفي ذلك انسجام مع ما دعا له المنهاج في تبنيه للمقاربة النصية (بوزيدي، 2016، ص 271).

4- كيف وظفت اللغة في السنة الخامسة ضمن كتاب اللغة العربية؟

تتميز التدريبات المقترحة في كتاب اللغة بالنمطية الموحدة في كل النصوص تقريباً وهي تقتصر إلى التنوع، فالعناوين الموظفة غير حيوية بل هي جافة غالباً مثل: ضع خطأً، ضع دائرة، كون، هات...، دون تنوع في طبيعة العمليات وهي على صيغة الأمر، وهذا ما يولد انسحاباً لدى المتعلم.

وهذه الصيغ تحول دون مخاطبة العقل، ولا تثير الدافعية مما يحول دون تربيته على الاستنتاج واستعمال الذكاء والتفكير بل وتتافى وطبيعة العملية التعليمية في مسعاها الجديد الرامي إلى تدريب المتعلم على التصرف وحل المشكلات اللغوية.

غياب تخصيص وقفة تقييمية تشخيصية افتتاحية لمراجعة المكتسبات القبلية في شكل مراجعة للتحصيل السابق في المعلومات، فعملية استدعاء المعارف السابقة وربطها باللاحقة من شأنه أن يساعد على الإستعداد للوضعية الجديدة.

غياب تكرار دروس اللغة بين السنة الرابعة والسنة الخامسة، ذلك لأن إقصاء عملية التكرار معناه إفشال عملية الترسخ لمعلومات لا تثبت إلا بالتكرار ناهيك عن فائدة التكرار قياسا بالمستويات المتوسطة والضعيفة، وكذا المتغيبين لأسباب موضوعية فالتكرار آلية للتواصل والربط والترتيب وهو أداة بيداغوجية للتكفل بالجميع.

العمل بالمقاربة النصية فهي ناجحة إلى حد بعيد من جهة الإستفادة من المعلومة اللغوية وهذا من خلال النصوص المقدمة.

وهكذا نرى أن النص يمثل وحدة ويقصد بالنص نص القراءة الذي يمثل ركيزة كل وحدة على مدار الأسبوع، وأن تتابع النشاطات اللغوية هدفه التدرج بالمتعلم من مهارة إلى أخرى وعلى رأسها مهارة السمع، فالسمع أبو الملكات اللسانية، "وإن هذا التتابع بشكل متوازن على مدار الأسبوع دون انقطاع من شأنه ترسيخ الكفاءة النصية لأن الملكات تترسخ بالتكرار والتتابع (بوزيدي، 2016، ص 274)

ومن بين المستجدات التي اعتمدها الكتاب المدرسي محطة "المشروع المدرسي" وقد اعتبره الدليل أهم محطة لأن المحور كله يتأسس عليه، فهو يهدف إلى دمج المعارف المكتسبة وامتدادها على مدار ثلاثة أسابيع في آخر كل وحدة غير أن الإشارة إليه لم تكن بالقدر الكافي.

كما أن الكتاب المدرسي قد التزم بما دعا له المنهاج إذ نجده قد خصص محطة للتقييم سميت "الوقفة التقييمية" التي تمثل "عملية مسح للمحور هدفها تمكين المتعلم من

إدماج معارفه وتوظيفها وهذا التوجه نحو الإستعانة بالتقويم كآلية بيداغوجية في التعلم ينبؤ على جديد دعت له المناهج و التزمت به الكتب المدرسية أما النص التوثيقي في الكتاب المدرسي، فهو نص أصلي تصاحبه صور توضيحية، وهو من خلال عنوانه تتضح أهدافه إذ يسعى إلى فتح آفاق المتعلم وتوسيع مداركه نحو عالم أكثر وهو يمثل تميزا يهدف أساسا إلى إخراج المتعلم من دائرة النصوص التعليمية في الفضاء الواسع فيكشف أنواعا منها.

إن هذا التوجه الذي يستهدف توسيع آفاق المتعلم ومخاطبة عقله ينسجم مع ما ورد له المنهاج، كما أن هذه النصوص التوسيعية من شأنها أن تضع المتعلم أمام أشكال الكتابة المنهجية (المجلة، الجريدة، الكتب، الموسوعات).

- من حيث تنوع مصادر هذه النصوص:

إن مثل هذا التوجه ينمي لدى المتعلم روح الإستقلالية والتي تمثل أحد مبادئ المقاربة بالكفاءات "تعويد التلميذ على الإستقلالية من جهة وعلى الصبر على المألة الجديدة بثقة وثبات".

- مدى تطابق الكتاب المدرسي مع المنهاج الدراسي:

إن المقارنة بين الكتاب المدرسي "رياض النصوص" والمنهاج الدراسي حول المحتويات المقررة من حيث المحاور والمشاريع يوحي بأن واضعي الكتاب غير واضعي المنهاج نظرا لعدم وجود توافق بينهما في أمور وكأنهما لم يصدرا عن هيئة واحدة (وزارة التربية الوطنية) والمفروض أن يكون المنهاج راسما للخطوط العريضة للكتابة والمحدد والضابط لمجموع الإجراءات والممارسات التعليمية والتربوية، والمقاربة المتبناة والموضح لطرائق التدريس المناسبة لها، ناهيك عن تحديد المحتوى الكفيل بتحقيق الأهداف والكفاءات المسطرة فما الكتاب المدرسي سوى الترجمة العملية للمنهاج. إن أسئلة (أفهم النص) لها دور كبير في بناء المعنى وفهمه والتي تدفع بالمتعلم إلى التعبير عن رأيه وتعزز لديه قدرة التواصل وتوظيف اللغة (بوزيدي، 2016، ص 276).

- ترجمة المحتويات وتقديمها للمتعلم:

من خلال قراءتنا للكتاب المدرسي نلاحظ:

- فيما يتعلق بالإنسجام على مستوى الكتاب سجلنا وقوع الكتاب في نقص من الإنسجام.
- خلو الكتاب المدرسي من أي محتوى يوثق لأنواع النصوص مثلما طلب المنهاج (سردية، وصفية، حجاجية).

- لم يتناول الكتاب أي تحليل للإنساق والإنسجام على مستوى أقسام النص كما ذكر المنهاج.

- عدم إدراج صفحة في آخر الكتاب تصف النصوص الواردة من حيث النوع والموضوع مع الإشارة إلى النصوص التي تتناول مواضيع لغوية، مما يسجل على المعلم العودة إلى النص الذي يحتاجه في تقديم درسه وهذا يخالف ما دعا له المنهاج رغم ظهور هذه النواقص إلا أننا سجلنا بعض الإيجابيات:

- تبني صيغة بيداغوجية جديدة هادفة إلى تنمية المهارات اللغوية الأساسية وهي الإصغاء، التحدث، القراءة والكتابة.

- إعداد المتعلم وتهيئته لمواجهة مواقف ووضعيات جديدة تعطيه حرية التصرف في اتخاذ الموقف الملائم، بالإضافة إلى استعمال مكتسباته وقدراته الخاصة.

- ومن محاسنه أيضا ميزة التقييم الذاتي وبيداغوجيا المشروع المبرمجين في نهاية كل وحدة أو محور.

- انتقاء نصوص وموضوعات من شأنها الإسهام في ترسيخ التربية الاجتماعية والدينية والأخلاقية والثقافية.

- العناوين البارزة التي تشد إنتباه المتعلم المتلقي (عيسات، 2019، ص 46).

خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا إلى العناصر السالفة الذكر، نجد أن الكتاب المدرسي أهم مرجع ووسيلة تعليمية قد يرجع إليها التلميذ في محاولة لزيادة معارفه وتنمية مهاراته هذا بالرجوع إلى أسس بنائه وتصميمه، كما يعد الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم المنجد في بعض الأحيان إذا لم تكن أو تتوفر وسائل أخرى يعتمد عليها في تنفيذ درسه، هذا المعلم الذي أصبح بمثابة الموجه أو المرشد أو القائد لعملية التعليمية التعلمية بالمنظور الحديث.

الحائز المظاني

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجتمع الدراسة وعينته

4- أدوات جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الوقوف على نتائج الدراسة يتطلب إجراءات كالتزام بالضوابط المنهجية، وتعتبر الدراسة الميدانية من أهم هذه الضوابط، حيث تمكن الباحث من جمع البيانات اللازمة من أجل الوصول إلى تحليل وتفسير دقيق وشامل لنتائج دراسته، كما أن الجانب الميداني للدراسة هو تكملة للإطار النظري وسند أساسي له، من خلال مطابقة عملية التحليل بين الطريقة الكمية والمتمثلة في عرض البيانات وجدولتها، وبين صياغة الأفكار والجمل لتفسير ما تم عرضه، وسيتم في هذا الفصل توضيح الخطوات الميدانية للدراسة بدءًا بالمنهج المتبع في الدراسة، وحدود الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينته، ووصف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وانتهاءً بالأساليب الإحصائية المستخدمة، هذه الإجراءات المتبعة من شأنها أن تساهم في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهو ما حاولنا مراعاته.

1- منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المتبع في الدراسة يتحدد في ضوء طبيعة المشكلة وأهدافها، والدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي.

2- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

1-2 الحدود الزمانية: تتحدد هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها، واقتصرت فترة تطبيق الأدوات في المدة الزمنية الممتدة (من 2021/4/4 إلى 2021/4/18).

2-2 الحدود المكانية: أجريت الدراسة في بعض المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

3-2 الحدود الأدائية: تتحدد الدراسة في إطار الأدوات المستخدمة فيها، وهي كالآتي:

- مقياس تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي.

4-2 الحدود البشرية: طبقت الدراسة ميدانياً على عينة قوامها (65) أستاذاً وأستاذة من

أستاذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط.

3- مجتمع الدراسة وعينته:

3-1 مجتمع الدراسة: هم معلمي وأساتذة وأستاذات التعليم الابتدائي بولاية الأغواط، والذين يُدرّسون اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية، والمصنفين في مختلف الرتب (معلم المدرسة الابتدائية، أستاذ المدرسة الابتدائية أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية، أستاذ مكون للمدرسة الابتدائية)، وفقا للإحصائيات التي تم التحصل عليها من مصلحة البرمجة والخريطة المدرسية بمديرية التربية لولاية الأغواط والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (01):

يوضح توزيع مجتمع الدراسة

أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط					
المتغير	الصفة	العدد	النسبة	المجموع	النسبة
الجنس	ذكور	1013	37.50%	2701	100%
	إناث	1688	62.50%		
لغة التدريس	لغة عربية	2270	84.05%		
	لغة فرنسية	377	13.95%		
	لغة أمازيغية	3	0.12%		
	اللغتين العربية والفرنسية	51	1.88%		
	معلم المدرسة الابتدائية	7	0.25%		
رتبة الأستاذ	أستاذ المدرسة الابتدائية	1696	62.80%		
	أستاذ رئيسي	493	18.25%		
	أستاذ مكون	505	18.70%		

نلاحظ من خلال الإحصاءات في الجدول أعلاه، أن نسبة الإناث (62.50%) أكثر من الذكور (37.50%)، وأن نسبة أساتذة اللغة العربية (84.05%) هي الأكبر تليها نسبة أساتذة اللغة الفرنسية (13.95%)، ثم تأتي نسبة الأساتذة الذين يدرسون باللغتين العربية

والفرنسية في بعض المدارس الابتدائية (1.88%)، في حين احتلت نسبة أساتذة اللغة الأمازيغية المرتبة الأخير بنسبة (0.12%)، وجاءت نسبة رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية (62.80%)، ثم تليها نسبة رتبة أستاذ مكون (18.70%)، ثم نسبة رتبة أستاذ رئيسي (18.25%)، وفي الأخير نسبة رتبة معلم المدرسة الابتدائية التي قدرت بـ(0.25%).

2-3 عينة الدراسة:

1-2-3 وصف العينة: تكونت عينة الدراسة من (65) أستاذا وأستاذة للتعليم الابتدائي بمدينة الأغواط، وقد اختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة. ولقد تم اللجوء إلى هذا النوع من أجل إمكانية إعطاء كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي فرصة متساوية في الاختيار.

2-2-3 خصائص عينة الدراسة: تم تحديد خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغيري الجنس وسنوات خبرة المهنية للأستاذ في التعليم الابتدائي.

1-2-2-3 عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول رقم (02):

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير جنس الأستاذ

الجنس	التكرار	النسبة
الأستاذة الذكور	13	20%
الأستاذات الإناث	52	80%
المجموع	65	100%

من خلال الإحصاءات الموجودة في الجدول رقم (02) يتبين أن عدد الأستاذات الإناث قد بلغ (52) بنسبة (80%)، وهو أكبر تمثيل في عينة البحث مقارنة بعدد الأساتذة الذكور الذي بلغ (13) بنسبة (20%)، ويرجع هذا الفرق الكبير بين الجنسين إلى أن توظيف الإناث في سلك التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة ازداد بنسبة

كبيرة على ما كان عليه في الماضي، وهو ما لمسناه في الواقع أثناء التطبيق حيث أن أغلب المدارس الابتدائية كان عدد الإناث فيها أكبر من الذكور.

3-2-2-2 عينة الدراسة حسب متغير سنوات خبرة الأستاذ:

جدول رقم (03):

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات خبرة الأستاذ

النسبة	التكرار	سنوات خبرة الأستاذ
36.92%	24	أقل من 5 سنوات
35.38%	23	من 5 إلى 10 سنوات
27.69%	18	أكثر من 10 سنوات
100%	65	المجموع

من خلال الإحصاءات الموجودة في الجدول رقم (03) يتبين أن عدد الأساتذة الذين تقدر خبرتهم أقل من (5 سنوات) بلغ (24) بنسبة (36.92%)، وهو أكبر تمثيل في العينة مقارنة بعدد الأساتذة الذين خبرتهم ما بين (5 إلى 10 سنوات) والذي بلغ (23) بنسبة (8%)، في حين كان أقل تمثيل في العينة، الذين تزيد خبرتهم في التدريس عن (10 سنوات) بـ (58) وبنسبة (27.69%).

4- أدوات جمع البيانات:

يعتبر اختيار أدوات جمع البيانات مرحلة هامة من مراحل البحث في العلوم النفسية والتربوية، فمن خلالها يتم التعبير الكمي عن المتغيرات المدروسة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات التي تم صياغتها، من أجل الوصول إلى نتائج لتفسيرها، وتتمثل الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية في:

4-1 مقياس تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي:

4-1-1 وصف المقياس:

- تتمثل أداة الدراسة في استبيان معد من طرف "مصطفى خالد مصطفى محمد" (2003)، حيث تكون من (54) بندا موزعة على (09) محاور كما يلي:
- المحور الأول: المظهر العام للكتاب وتمثله الفقرات (1، 11، 21، 31، 41، 51).
 - المحور الثاني: مقدمة الكتاب وتمثله الفقرات (2، 12، 22، 32، 42، 52).
 - المحور الثالث: الأهداف وتمثله الفقرات (3، 13، 23، 33، 43، 53).
 - المحور الرابع: محتوى الكتاب وتمثله الفقرات (4، 14، 24، 34، 44، 50).
 - المحور الخامس: الأساليب المتبعة في عرض المادة وتمثله الفقرات (5، 15، 25، 35، 45، 49).
 - المحور السادس: ملائمة الرسوم والأشكال التوضيحية وتمثله الفقرات (6، 16، 26، 36، 46، 48).
 - المحور السابع: وسائل التقويم في الكتاب وتمثله الفقرات (7، 17، 27، 37، 47، 54).
 - المحور الثامن: تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ وتمثله الفقرات (8، 10، 18، 28، 38).
 - المحور التاسع: مدى ملائمة الأنشطة وإمكانية تطبيقها وتمثله الفقرات (9، 19، 20، 29، 39).

4-1-2 طريقة التصحيح:

تعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على البدائل (عالية جدا، عالية، متوسطة منخفضة، منخفضة جدا) على التوالي، لتصبح أعلى علامة ممكنة للمقياس هي (270) وأدنى علامة ممكنة هي (54).

4-1-3 الخصائص السيكمترية:

- صدق المقارنة الطرفية: تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية من خلال حساب معامل الفروق (T) بين المجموعتين العليا والدنيا للأفراد، والجدول التالي يبين نتائج اختبار (T).

جدول رقم (04):

يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا للمقياس.

المقياس	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (T)	مستوى المعنوية (P)	الدلالة الإحصائية
تقييم كتاب	7	33%	230.20	1.18	8.09	0.00	دالة
للسنة الخامسة	7	33%	105.13	2.05			إحصائية

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن مستوى المعنوية (P) (0.00) للمقياس كان أصغر من (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية، وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة العليا، أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- ثبات "ألفا كرونباخ" (Alfa Chronbach): تم حساب ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" (Alfa Chronbach)، والنتائج يبينها الجدول الآتي.

جدول رقم (05):

يوضح نتائج الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" (Alfa Chronbach) للمقياس.

المقياس	البنود	قيمة "ألفا كرونباخ" (Alfa Chronbach)
تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي	54	0.85

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن قيمة الثبات للمقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" (Alfa Chronbach) قدرت بـ (0.85) وهي قيمة عالية، وبالتالي فالمقياس يتمتع بالثبات.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتنوع الأساليب الإحصائية باختلاف أهداف البحث، من أجل الوصول إلى التحليل الموضوعي للمعطيات المستقاة من الميدان والتي تم التحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، للإجابة على تساؤلاتها والتحقق من صحة فرضياتها المصاغة، وفي الدراسة الحالية

تم الاستعانة بالنظام الإحصائي (Spss) بنسخته (26) للمعالجة الإحصائية للبيانات وهو يعد من أكثر الأنظمة الإحصائية استخداماً وشيوعاً لإجراء التحليلات المختلفة.

وقد تمثلت الأساليب الإحصائية التي استخدمها (Spss) في:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص مجتمع وعينة الدراسة من حيث الجنس ومادة التدريس والخبرة المهنية.

- معامل "ألفا كرونباخ" (Alfa Chronbach)، لحساب الثبات لمقياس الدراسة.

- اختبار (T test) لعينتين لحساب الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في صدق المقارنة الطرفية لمقاييس الدراسة، وكذا لحساب الفرضية الثانية.

- تحليل التباين الأحادي لحساب التباين بين أفراد العينة في سنوات الخبرة.

خلاصة الفصل:

تم من خلال هذا الفصل عرض أهم الإجراءات المنهجية للدراسة في جانبها الميداني والمتمثل في اختيار المنهج المناسب للدراسة، وكذا حدود الدراسة، كما تم التعرف على مجتمع الدراسة وعينته وطريقة اختيارها، إلى إجراء الدراسة الاستطلاعية التي كانت تمهيدا للدراسة الأساسية والتي من خلالها تم حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة على عينة التقنين، ومن ثم اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخدامها في حساب الفرضيات من أجل عرضها وتحليلها وتفسيرها.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

نصت الفرضية الأولى على أن هناك وجهة نظر سلبية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ولاختبارها إحصائياً تم استخدام الأسلوب الإحصائي اختبار "T" لعينة واحدة، من أجل حساب الفروق بين المتوسط الفرضي للمقياس، والمتوسط الحسابي لأفراد العينة من أساتذة وأستاذات التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط، والنتائج يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (06):

يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، لاستجابات عينة الأساتذة على مقياس تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

المتغير المقاس	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "T"	مستوى المعنوية "p"	الدلالة الإحصائية
تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي	200	125.69	12.65	-35.40	0.000	دالة إحصائية

كشفت نتائج الجدول المتعلقة بمقياس تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، والبالغ عددهم (65) أستاذاً وأستاذة قد قدر بـ(125.69) وبانحراف معياري قدر بـ(12.65)، وبمقارنته بالمتوسط الفرضي المقدر بـ(200) باستخدام اختبار "T" لعينة واحدة، يظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية قدرت بـ(-35.40) لصالح المتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى معنوية "p" (0.000)، وهي نتيجة تعني أن أساتذة التعليم الابتدائي لديهم وجهة نظر سلبية نحو تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي، وهو ما نصت عليه الفرضية الأولى، وبالتالي تقبل الفرضية لتحقيقها.

إن وجهة النظر السلبية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ترجع لعدة أسباب منها، الاتجاهات السلبية نحو مناهج الجيل الثاني عامة من دروس وطرائق تدريسية، وكذا رفض مشاريع وزارة التربية ومطالبتها بإصلاحات حقيقية للمدرسة الابتدائية وهو ما لمسناه في الواقع من إضرابات متكررة في كل سنة دراسية يقوم بها الأساتذة في قطاع التربية من أجل تحسين الوضعية المهنية والاجتماعية ووضعية القطاع الذي يشهد حسب تعبير الاساتذة انهيارا تاما، كل هذا أدى إلى رفض الإصلاحات التي شهدتها المدرسة والتي نقصد بها إصلاحات مناهج الجيل الثاني التي زادت حسب رأيهم من الضغط على التلميذ والأستاذ معا، حيث أنه لا يعقل أن يدرس التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي كل هذا الحجم من الدروس، ولا يعقل كذلك أن يقوم الأستاذ بتطبيق درسه النموذجي على قسم يحتوى على 40 تلميذا في مدة لا تتجاوز 45 دقيقة، و30 دقيقة هذه السنة استثنائيا بسبب الجائحة التي مست العالم (كوفيد19).

وبالنسبة للكتاب المدرسي فإن الأخطاء الموجودة فيه سواء من الناحية اللغوية والنحوية وما شابه ذلك كقيلة من أن تجعل الأستاذ يمتعظ من تصحيحها، خاصة وأن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يعتبرون أن كل ما هو موجود في الكتاب صحيح، فيتعلمون الخطأ وينقلونه معهم في المستقبل، إضافة إلى عدم تناسق بين حجم النصوص المختارة والمدة الزمنية لنشاط القراءة، الاعتماد على مصطلحات دارجة وصعوبة فهمها من طرف التلاميذ عدم التناسق بين كتاب اللغة العربية ودفتر الأنشطة الخاص به، فنجد مثلا في كتاب اللغة العربية ظاهرة نحوية، ويقابله في دفتر الأنشطة في نفس الدرس يعالج تمارين ظاهرة نحوية أخرى لم يدرسها التلاميذ بعد.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة "مسعودي" (2020) ودراسة "الخضر" (2002)، في حين اتفقت نتائجها مع نتائج كل من دراسة "بن سعيد" (2015)، ودراسة "طويري" (2017)، ودراسة "عيسات" (2017).

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

نصت الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تعزى للجنس، ولاختبارها إحصائياً تم استخدام الأسلوب الإحصائي اختبار "T" لعينتين مستقلتين من أجل حساب الفروق بين المتوسط الحسابي لكلا المجموعتين من أساتذة وأستاذات التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط، والنتائج يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (07):

يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للأساتذة والأستاذات على مقياس تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	مستوى المعنوية "P"	مستوى الدلالة
الأستاذة	13	124.32	11.02	0.18	0.613	غير دالة إحصائياً
الأستاذات	52	122.98	9.34			

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية نجد أن مستوى المعنوية لقيمة (p) (0.613) لا اختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً ولا توجد فروق بين الأساتذة والأستاذات في وجهة نظرهم حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ومنه فإن الفرضية الثانية قد تتحقق.

إن متغير جنس الأستاذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي لم يعد له أثر كبير في بناء الاتجاهات ووجهات النظر الخاصة نحو التعليم في مرحلة الابتدائي خاصة والمراحل الأخرى عامة، حيث أنه لا توجد فروق تميز الأساتذة الذكور عن الأستاذات الإناث في الحقوق والواجبات، فالبيئة بيئة عمل واحدة الكل فيها يقوم بنفس الواجبات ويتحصل على نفس الحقوق، هذا ما جعل الجميع من الأساتذة والأستاذات لهم نفس الآراء والاتجاهات نحو

مهنتهم وكل ما يتعلق بها من مناهج وأساليب، وهذا ما جعل وجهة نظرهم حول تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تكون متقاربة جدا حيث لا تظهر الفروق بينهم لسبب أن لهم نفس المعاناة مع هذه المناهج وكتبها المدرسية عامة حسب نظرهم فالأستاذ أو الأستاذة داخل القسم تجده يعاني مثل زميله وهذا ما يجعل من حواراتهم خارج القسم تشكل اتجاهات ووجهات نظر جماعية تتبلور حول نفس الموضوع.

إن الكتاب المدرسي من خلال نتائج الدراسة الحالية لا يرقى لمستوى التطلعات التي يتمناها الأساتذة والأستاذات لما فيه من نقائص تترجم حجم المشاكل وعدم الرضا على المناهج الدراسية الحالية والذي يعتبر الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من جلة هذه النقائص، فالأستاذ أو الأستاذة الذي يدرس مناهج دراسية بوسائل مدرسية والتي يعتبر الكتاب المدرسي من أهمها غير راض عنها أو له وجهة نظر سلبية نحوها، أكد انه سيؤثر على زملائه في تكوين وجهة نظرهم، من خلال الاجتماعات الدورية الرسمية مثل الندوات الداخلية والخارجية والملتقيات والأيام الدراسية تحت إشراف المدير والمفتشين البيداغوجيين، والاجتماعات غير الرسمية والتي تكون هي الأساس في تكوين وتغيير وجهات النظر، حيث أن الأساتذة يطرحون كل انشغالاتهم والنقائص التي يعانون منها، ومن خلال الحوارات والنقاشات يخرجون بنتائج وآراء مشتركة في أغلبها.

إن الدراسة الحالية من خلال نتائج الفرضية الثانية التي اختبرت الفروق بين الأساتذة الذكور والأستاذات الإناث في تقييمهم للكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، اتفقت نتائجها مع نتائج دراسة "بن سعيد" (2015)، والتي وجدت أيضا أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس في تقييم الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمضمون، حيث وجدت الدراسة السابقة لـ "بن سعيد" أن الأساتذة والأستاذات لهم نفس الآراء حول تقييم الكتاب المدرسي للقراءة للسنة الخامسة ابتدائي.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

نصت الفرضية على أنه لا يوجد تباين دال إحصائياً في وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي نحو تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تعزى للخبرة المهنية، ولاختبارها إحصائياً تم استخدام الأسلوب الإحصائي تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) من أجل حساب التباين بين أفراد العينة، والنتائج يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (08):

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لحساب دلالة التباين بين الأساتذة في وجهة نظرهم حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يعزى لمتغير الخبرة.

المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(F) المحسوبة	مستوى المعنوية (p)
داخل المجموعات	1922,308	2	961,154	1,063	0,352
بين المجموعات	56081,138	62	904,534		
المجموع	58003,446	64			

أظهرت نتائج الجدول رقم (08) على أن لا يوجد تباين دال إحصائياً في الاتجاهات نحو القيادة التربوية بين أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط يعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وذلك من خلال مستوى المعنوية "p" (0.352) لقيمة التباين "F" (1.063) الذي كان أكبر من (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية، وهو ما يعني أن الفرضية القائلة بعدم وجود التباين في وجهة نظر الأساتذة حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية تتحقق.

تلعب سنوات خبرة الأستاذ والتي يقضيها في سلك التعليم دورا بارزا في تشكيل وجهات النظر حول مختلف القضايا التي تمس قطاع التربية من جميع الجوانب سواء كانت مهنية أو اجتماعية أو تربوية فيما يخص التلميذ أو المناهج الدراسية أو وسائل وطرائق التدريس.

وقد أخذت الإصلاحات الجديدة والمعروفة بإصلاحات مناهج الجيل الثاني حيزا كبيرا من الدراسات والأبحاث حول اتجاهات ووجهات نظر أساتذة التعليم الابتدائي حول كل ما يتعلق بهذه الإصلاحات، والذين أبدوا آراءهم ووجهت نظرهم على اختلافها حول هذه المناهج، والتي جاء معها تغيير في الوسائل التعليمية وأهمها الكتاب المدرسي الذي يعتبر رابطة أساسية ومهمة في العلاقة التعليمية بين الأستاذ والتلميذ.

إن سنوات الخبرة بين الأساتذة لم يكن لها الأثر في الفروق بين وجهات نظر الأساتذة حول تقييم الكتب المدرسية بصفة عامة، لما لهذه المقاربة (الكفاءات) من حداثة الطرح في المدرسة الجزائرية، وصعوبة تطبيقها بسبب عدم توفر الكثير من شروط تطبيقها.

إن الدراسة الحالية اتفقت نتائجها مع نتيجة دراسة "بن سعيد" (2015) في عدم وجود فروق بين الأساتذة في وجهة نظرهم حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

الاستنتاج العام:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التربوية والنفسية التي تطرقت إلى موضوع الكتاب المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي وتقييمه من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط، حيث هدفت إلى معرفة طبيعة وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وكذا التعرف على الفروق بين الأساتذة الذكور والأساتذات الإناث في طبيعة تقييم الكتاب المدرسي، والتعرف على الفروق بين الأساتذة أيضا في طبيعة التقييم تعزى لمتغير سنوات خبرة الأستاذ، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس تقييم الكتاب المدرسي، على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط، وقد أشارت النتائج إلى:

- وجود وجهة نظر سلبية لأساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وهي النتيجة التي بينها الجدول رقم (06)، والذي يؤكد تحقق الفرضية الأولى.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الذكور والأساتذات الإناث في طبيعة وجهة نظرهم حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وهي النتيجة التي بينها الجدول رقم (07)، والذي يؤكد تحقق الفرضية الثانية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، في طبيعة وجهة نظرهم حول تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وهي النتيجة التي بينها الجدول رقم (08)، والذي يؤكد تحقق الفرضية الثالثة.

كما يمكن القول بأن الدراسة قد حققت أهدافها بتحقيق فرضياتها، حيث أن وجهة النظر السلبية في تقييم الكتاب المدرسي تكاد تكون عامة بين جميع الأساتذة والأساتذات رغم اختلاف جنسهم وسنوات خبرتهم في التعليم.

وتبقى نتائج هذه الدراسة في حدود ما تم اختياره من أهداف وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة فيها والمنهج المتبع.

اقتراحات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، نقترح ما يلي:
- التخفيف من حجم الكتاب ومن حجم الوحدات حتى يجد المعلم الفرصة اللازمة لمراجعة بعض النصوص، ويقل العبء على التلميذ.
- تصحيح الأخطاء العلمية والمطبعية الواردة في الكتاب.
- إعادة النظر في الأمثلة والأسئلة الموجودة ومراعاة عنصر التشويق والتحفيز في إعدادها حتى يسهل عملية التعلم للتلميذ.
- الحرص على توظيف القيم التربوية المستهدفة في مسارها الصحيح من خلال انتقاء النصوص المعبرة عنها بالفعل.
- استثمار الرصيد اللغوي الوظيفي المقرر للطور الابتدائي في وضع المعاجم المدرسية للتلميذ وتوزيعها عبر كامل المدارس تدعيماً لرصيده الشخصي.
- اختيار موضوعات عربية من واقع الفئة المتعلمة والمناسبة لأعمارها.

خاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بتقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، إذ يعد التقييم أهم مرحلة في إعداد الكتاب المدرسي وحتى بعد الإنتهاء من إعداد أو بعد بداية العمل به، وهذا قصد كشف مواطن الضعف والقوة في هذه الوسيلة التعليمية الهامة، والملاحظ أن مستعملي الكتاب المدرسي يهملونه إهمالاً كلياً أو جزئياً بالرغم من أهميته وفعاليته، أو بالعكس يعتمدون عليه اعتماداً كلياً، والمبالغة في الاعتماد على الكتاب المدرسي، والانصراف عنه وجهان لإساءة استخدامه والجهل بحدوده.

قائمة المراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

1- المراجع العربية:

1-1 الكتب:

1- برهم، نضال عبد اللطيف. (2008). أساليب تدريس الاجتماعيات، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

2- بن عروس، مفتاح ولوصيف، الطاهر وبوسلامة، عائشة. (2012). دليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية.

3- اللقاني، حسين أحمد والرضوان، أحمد. (1984). تدريس المواد الإجتماعية، ط4 مصر: عالم الكتب

4- مطاوع، عصمت ابراهيم. (1995). أصول التربية، القاهرة: دار الفكر العربي.

5- وزارة التربية الوطنية. (2019). كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

2-1 المجلات والدوريات العلمية:

1- الجيلالي، حسان ولوحدي، فوزي. (2014). أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (9)، 194-210.

2- خضر، عبد الله تايه. (2002). تنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم (143)، ص ص 100-133.

3- شكري، سيد أحمد و الحمادي، عبد الله. (1993). تحليل مضمون أسئلة كتب العلوم المتكاملة المقررة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر للتعرف على العمليات العقلية التي تستلزمها، مركز بحوث التربية، جامعة قطر.

4- مسعودي، امحمد. (2020). فاعلية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12 (3)، 311-324.

1-3 الرسائل العلمية:

1- بن سعيد محمد. (2015). تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، الجزائر.

2- بوزيدي، اسماعيل. (2016). تعليمية اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، التصورات النظرية والإجراءات التعليمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المدرسة العليا بوزريعة الجزائر.

3- طويري، أمباركة. (2017). تقييم أخطاء الكتاب المدرسي السنة الخامسة أنموذجا مذكرة ماستر غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، الجزائر.

4- عيسات، لبنى. (2019). دراسة تحليلية لمحتوى وأهداف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مذكرة ليسانس غير منشورة، كلية الآداب واللغات جامعة البويرة.

5- مصطفى، خالد محمد مصطفى. (2003). تقييم كتاب العلوم للصف السادس أساسي المنهاج الفلسطيني من وجهة نظر معلمي العلوم للصف السادس أساسي في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

6- هندي، سميرة شاتي يونس. (2009). تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني، دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

1-4 المؤتمرات والندوات العلمية:

1- عبد العزيز، محمد. (2012). الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعلمية، عن أعمال الملتقى الوطني الخاص بالكتاب المدرسي المنظم من قبل مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية بالجزائر.

- 2- الناجي، حسن علي. (2003). مستوى مقروئية ودرجة اشتراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، دراسة مقدمة لندوة المناهج والأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

قللمه الملاحف

- الملحق رقم (01):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي / الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد:

نرجو منك التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان بوضع علامة (X) أمام كل الفقرات في خانة البديل الذي يعبر عن رأيك بصدق وأمانة، ولا تكتب اسمك على الاستمارة. ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بكل صدق وصراحة.

فضلا، لا تترك أي عبارة بدون إجابة، وكن على علم أن إجابتك محل تقدير ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثين، شاكرين لك حسن تعاونك.

الجنس: - ذكر () - أنثى ()

الخبرة المهنية: - أقل من 5 سنوات ()

- من 5 إلى 10 سنوات ()

- أكثر من 10 سنوات ()

مقياس تقييم كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق إطلاقاً
1	لون الغلاف الخارجي للكتاب ورسوماته يجذب الانتباه				
2	ورق الكتاب يساعد المعلم والمتعلم على الاستعمال الجيد				
3	خط الكتاب واضح				
4	لألوان المستخدمة في الكتاب تريح النظر				
5	تجليد الكتاب متين				
6	عناوين المواضيع واضحة				
7	أشارت مقدمة الكتاب إلى الأسس التي تم مراعاتها أثناء تأليف الكتاب				
8	مقدمة الكتاب تبين أهمية مادة القراءة				
9	تفسح مقدمة الكتاب المجال أمام الجميع للمشاركة في تقييم الكتاب				
10	مقدمة الكتاب تقدم فكرة واضحة عن محتوى الكتاب				
11	تبين المقدمة الأهداف العامة لتدريس القراءة				
12	تشمل مقدمة الكتاب على توجيهات عامة للتعامل مع الكتاب				
13	الأهداف التعليمية موزعة على محتوى المادة العلمية				
14	الأهداف التعليمية متنوعة				
15	تراعي الأهداف التعليمية المرحلة العمرية للتلميذ				
16	تتلاءم الأهداف التعليمية مع حاجات التلاميذ ونموهم				
17	تواكب الأهداف التعليمية التقدم العلمي والتكنولوجي				
18	تراعي الأهداف التعليمية الفروق الفردية بين التلاميذ				
19	محتوى الكتاب مناسب للمستوى العقلي للتلاميذ				
20	محتوى الكتاب يقرب الفهم				
21	محتوى الكتاب مرتبط مع أهداف الكتاب				
22	يرتبط محتوى الكتاب بالبيئة المحيطة بالتلميذ ارتباطاً وثيقاً				

23	محتوى الكتاب يناسب عدد الحصص المقررة بالكتاب
24	أنشطة الكتاب تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ
25	المعلومات الواردة في الكتاب موثقة توثيقاً علمياً
26	مادة الكتاب معروضة بأسلوب مشوق
27	أسلوب الكتاب يحفز التلميذ على التعلم الذاتي
28	تنوعت الأساليب في عرض مادة الكتاب
29	يساعد أسلوب الكتاب التلاميذ على استخدام لغة أدبية للتعبير عن المواقف المختلفة
30	الأساليب المستخدمة تناسب البنية المعرفية للتلاميذ
31	يتناسب أسلوب عرض مادة الكتاب مع الأهداف التي وضعت لها
32	الرسومات الإيضاحية ذات ألوان جذابة لانتباه التلاميذ
33	الجداول الموجودة بالكتاب معبرة ودقيقة
34	أسماء الأجزاء المشار إليها على الرسومات واضحة
35	تتناسب ألوان الأجزاء على الرسومات مع ألوانها الحقيقية
36	الرسومات والأشكال التوضيحية كافية
37	الرسومات والأشكال التوضيحية تعبر عن المواضيع المرتبطة بها
38	أسئلة الكتاب واضحة ومحددة
39	تتدرج أسئلة الكتاب من السهل إلى الصعب
40	أسئلة الوحدة تقيس جميع أهدافها
41	وظفت أسئلة الكتاب بشكل إيجابي يرسخ المعلومات ليتم الاستفادة منها مستقبلاً
42	أسئلة الكتاب تشجع التلميذ على التفكير الإبداعي
43	تتميز أسئلة الكتاب بقدرتها على تشخيص جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ
44	مادة الكتاب تنمي اتجاهات التلاميذ في المحافظة على البيئة
45	مادة الكتاب تنمي علاقات التلاميذ في المجتمع
46	ينمي الكتاب الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة

47	تنفيذ الأنشطة ينمي العمل بروح الفريق الواحد لدى التلاميذ
48	مادة الكتاب تعزز القيم الدينية
49	أنشطة الكتاب تناسب كل التلاميذ
50	التعليمات المرفقة بالأنشطة كافية لتنفيذ النشاط
51	الأنشطة الصفية تتلاءم مع الوقت المخصص
52	تنوع الأنشطة يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ
53	أنشطة الكتاب تشجع الطلاب على استخدام التعلم الذاتي
54	أنشطة الكتاب مرتبطة بمواضيع الدروس

- الملحق رقم (02):

1- نتائج (spss):

1-1 نتائج (spss) للخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

- صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

Test des échantillons indépendants										
Test t pour égalité des moyennes							Test de Levene sur l'égalité des variances		Hypothèse de variances égales	
Intervalle de confiance de la différence à 95 %		Différence erreur standard	Différence moyenne	Sig. (bilatéral)	ddl	t	Sig.	F		
Supérieur	Inférieur									
10,155	8,165	6,379	5,714	,000	12	8,098	,358	1,305		
10,161	8,165	6,379	5,714	,000	11,064	8,097			Hypothèse de variances inégales	

- ثبات "ألفا كرونباخ" (Alfa Chronbach) للمقياس:

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
54	0,855

2-1 نتائج (spss) لفرضيات الدراسة:

- نتائج الفرضية الأولى:

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الكتاب المدرسي	65	125,69	12,657	1,810

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 71					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الكتاب المدرسي	-35,401	64	,000	-10,300	-13,96	-6,64

- نتائج الفرضية الثانية:

Test des échantillons indépendants										
Test t pour égalité des moyennes							Test de Levene sur l'égalité des variances		Hypothèse de variances égales تقييم الكتاب المدرسي	
Intervalle de confiance de la différence à 95 %		Différence erreur standard	Différence moyenne	Sig. (bilatéral)	ddl	t	Sig.	F		
Supérieur	Inférieur									
11,002	9,202	7,879	4,548	,613	63	,185	,865	2,802	Hypothèse de variances égales	
11,002	9,202	7,879	4,548	,613	62,156	,065			Hypothèse de variances inégales	

- نتائج الفرضية الثالثة:

ANOVA					
الكتاب المدرسي					
Sig.	F	Carré moyen	ddl	Somme des carrés	
0,352	1,063	961,154	2	1922,308	Intergruppes
		904,534	62	56081,138	Intragruppes
			64	58003,446	Total